الفصل الأول
تعريف التربية الخاصة وفروعها

- التربيــة الخـاصة.
- الطبيعـة الاحصـائية.
- الطبيعــة الطبيــة.
- الطبيعة الاجتماعيــة.
- شروط التربية الخاصــة.
- أنواع وفئات التربية الخاصة.
- انتشار الأطفال غير العاديين.

التربية الخاصة :

ما هي التربية الخاصة ؟ وكيف تختلف عن التربية التي غير الخاصة؟ ولماذا نمارس نوعاً من التدريب اسمه التربية الخاصة ؟ ولماذا تطورت؟ وكيف تطورت ؟ لماذا نطلق على بعض الطلاب إنهم غير عاديين؟ وما هي المصطلحات التي نستخدمها لكي نعرف الظروف التي يتعرض لها هؤلاء الطلاب غير العاديين؟ وكيف يشعر الناس الذين يعانون من الإعاقة تجاه إعاقتهم ؟ وتجاه تصرف الآخرين نحوهم؟ كيف يتصرف الناس غير المعاقين نحو المعاقين؟ وماذا يقولون عن المعاقين؟

إن التربية الخاصة هي مهنة مساعدة ، فالناس الذين يعملون في التربية الخاصة يعملون مع طلاب يعتبرون غير عاديين، ولكي نقوم بدور هام ومؤثر علينا أن نفهم الأفكار الطبيعية وغير العادية ، وكذلك مدارك الناس ومواقفهم تجاه الأفراد غير العاديين وتطوير نظام تقديم الخدمات للأفراد الذين نعتبرهم غير عاديين.

إن التربية الخاصة لغز ومشاكل ، وطريقة للحل بالنسبة للأباء الذين يجدون أطفالهم في حاجة إلى خدمات تعليمية تختلف عن تلك الموجودة في الفصل العادي ، حيث تمثل التربية الخاصة بالنسبة لهم نوعاً من المساعدة ، ولكنها أيضاً تسبب بعض المشاكل عندما يقع أطفالهم بين دفتي الرحى، أو عندما يعرضون كحالات غير عادية .

وبالنسبة للعديد من الأطفال فإن وضعهم في التربية الخاصة يصيبهم بنوع من خيبة الأمل لأنهم يعتقدون أن هذا نوعاً من العقاب على ضعف تحصيلهم ، ولكن في الحقيقة إن هذه الخدمات تقدم الفرصة لتحصيل الفائدة التعليمية في الطريق نحو كفاءة أكاديمية واجتماعية وشخصية .....

بالنسبة لمن يعمل في الإدارة فإن فصول التربية الخاصة هي أماكن للطالب البطيء في التعلم والضعيف التحصيل، أو النمطي، كما أنها ملاذً لمن يجدون صعوبة في التحصيل، وكثيراً من المعلمين يرون أن التربية الخاصة لغز أو نوع خاص من التعليم ولذلك مختلفة ، أو لا يمكن فهمها بسهولة ، وآخرون يرون التربية الخاصة مجرد طريقة من طرق مختلفة للتعاون مع الأطفال الذين يفشلون في الاستفادة من التعليم المنتظم ، فالتربية الخاصة تعني الكثير بالنسبة للكثير من الناس ، وهي في الحقيقة تعني ما يمكن للمجتمع أن يسمح لها أن تكون.

إذن فالتربية أو التعليم الخاص هو "عبارة عن نظام فرعي من التعليم العام، وجد بهدف تقديم خدمات تعليمية للطلاب الذين يعدون مختلفين أو غير عاديين ، ويعتقد أن هؤلاء الطلاب لم يستطيعوا ولن يستطيعوا الإفادة كلية من الخدمات التعليمية التي تقدمها المدارس المنتظمة"

كما تعرف على أنها "تربية للأشخاص غير العاديين، فالطلاب الذين يتلقون التربية الخاصة يتصرفون بطرق تعتبر شاذة بالنسبة لباقي أعضاء المجتمع، ومن المستحيل أن ندرس التربية الخاصة دون أن ندرس أولاً فكرة الطبيعة لأنه من خلالها يمكن أن تشتق كل الأنماط غير الطبيعية (العادية) Abnormal.

إن الاضطرابات والاختلافات والظروف التي تعتبر غير عادية أو شاذة ، هي التي تثير اهتمام الناس بهؤلاء المتلقين للتربية الخاصة، ولذلك سوف نبدأ في هذا الفصل بتعريفات لكل من السلوك الطبيعي و السلوك الشاذ ، وسوف نرى كيف تتشكل أفكارنا عن الطبيعة ومن ثم تشكل أفكارنا عن غير العادية .

الطبيعية Normality :

هي فكرة أو تصوّر ، تأخذ شكلها من المعنى أو الدلالة التي يضفيها عليها المستخدم، وهناك عدة طرق تظهر فيها تلك الطبيعية ، فالشخص يعتبر طبيعياً طالما أنه يتصرف بالطريقة نفسها التي يتصرف بها غالبية الأشخاص.

والطبيعة هي فكرة نسبية حيث أن سلوك الشخص يمكن أن يعتبر طبيعياً بناء على الوقت والظروف التي يحدث فيها هذا التصرف ففي منتصف السبعينات مثلاً كانت المرأة تعتبر غير طبيعية إذا ارتدت فستان فوق الركبة بل أطول من الركبة ، وتكرار النسبة التي ترى فيها النساء وهن يرتدين ملابس فوق الركبة كانت منخفضة ، ولذلك كان هذا السلوك غير طبيعي ، وفي الحقيقة فإن الشخص الذي يظهر سلوكاً غير طبيعي يمكن اعتباره شخصاً غريب الأطوار. إن المعيار الموضوعي لتحديد الطبيعية يمكن صنعه بالحفاظ على مدى التكرار الذي يظهر به حادث ما ، ففكرة الطبيعية إذن قائمة على التقييم الذي يمكن أن يلاحظ من خلال ظهور تصرف معين سواء كان طبيعياً أو غير طبيعي.

الطبيعية الإحصائية Statistical Normaliy:

إن معظم طلبة الجامعات على دراية بالمنحنى الطبيعي (الاعتدال) ، وهو منتظم وشكله

متطابق سواء في منتصف النقطة أو ما بين النقاط في المنحنى ، وهذه الفكرة تعتبر مفيدة، فمثلاً نفترض أن أطوال الرجال في مصر يتم توزيعها بشكل طبيعي ، وهذا سيسمح لنا بإجراء استنتاجات وبعمل طول واحد للرجال ، فإذا كان متوسط الطول لدى الذكور المصريين 6 (ستة أقدام) فإن نصف الرجال سوف يصبحون أطول من ستة أقدام ، والنصف الآخر سوف يكون أقل من ستة أقدام .

والتنوع عادة ما نعبر عنه بالانحراف المعياري ، وهو نقطة مرجعية للتغير ، وكما نرى فإن المنحنى الطبيعي (الاعتدالي) يقدم الأساس الذي يمكن عليه اتخاذ القرارات عن حدوث سمة معينة والفئة الحالية سوف تصنف باختصار (من ذوات الانحراف العقلي) وتقوم على فكرة أن الذكاء يتوزع بشكل طبيعي وفي هذا السياق فإن النقاط الواقعة تحت حد معين يمكن الحكم عليها بأنها غير طبيعية.

وبالمثل فالطريقة الشائعة للحكم على الموهوبين بالنسبة للأداء العقلي فوق حد معين، وبالطبع فمن المهم أن نلاحظ أن المنحنى الطبيعي عبارة عن بناء رياضي وإحصائي ، فهو ليس سبباً في عدم الطبيعية بل إنه ظاهرة يمكن من خلالها الحكم على مستوى الطبيعية .

الطبيعية الطبية : Medical Normality

إنه بالمعنى الطبي أو الكلينيكي يتم تعريف الطبيعية على أنها إما الخلو من الأعراض المرضية أو السوية ، ويرى (**أولمان – وكرسنال**) **Ullman -Krasnal (1969)**

إن الطبيعية هي غياب الأمراض ، والأمراض هي عدم الانتظام في العمليات الطبيعية ، إن المعيار الطبي لدرجة حرارة الإنسان الطبيعي هو 37° وهذا المعيار تم الوصول إليه عن طريق جمع بيانات من عدد من البشر الأسوياء ، ودرجات الحرارة فوق أو تحت هذه النقطة (37°) تستخدم كدليل على وجود أعراض غير طبيعية في الجسم .

الطبيعية الاجتماعية : Social Normality:

غالباً ما يرى علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربويين أن الطبيعية هي مجموعة من ظواهر السلوك الاجتماعي، ومن الواضح أن هناك سلوكاً متوقعاً يمكن اعتباره جزء من السلوك الطبيعي وكثيراً من هذه الأفعال يكون واضحاً من طبيعتها ، فهي إما مكتوبة أو تعرف عن

طريق القواعد ، فالمدرسة مثلاً تقوم على عدد من القواعد المتفق عليها ضمنياً ، ورغم أنها غالباً غير مكتوبة فإن الطلاب غالباً ما يخضعون لهذه القواعد أكثر من خضوعهم للقواعد الواضحة ، وفي هذا السياق فإن الانحراف عن القواعد سواء كانت ضمنية أو غير ضمنية يعتبر نوعاً من الشذوذ فمثلاً : [من المنتظر أن التلاميذ يظهروا كفاءة في القراءة والحساب في نهاية الصف الثالث والرابع ، فإن وصل الطالب إلى هذه المرحلة دون أن يكون قادراً على القراءة أو الكتابة يعتبر في هذه الحالة غير طبيعي]

شروط التربية الخاصة : ـ

عادة ما يستخدم العاملون بالمدارس مصطلح (استثنائي) (Exceptional) لوصف الطلاب الذين يعتبرونهم غير طبيعيين ، والطلاب الاستثنائيين هم هؤلاء الذين يختلفون سواء ايجابياً أم سلبياً عن الطلبة الطبيعيين ، وبالتالي فالطلاب الاستثنائيين يمكن تقسيمهم أو تصنيفهم إلى مجموعات لأغراض تدريسية.

إن قسم التربية في الولايات المتحدة يدرك أن هناك إحدى عشرة فئة خاصة من الطلاب، ويقدم دعم مادي للخدمات التعليمية التي تقدم لهؤلاء الطلاب ، وقد وضع كلاً من (جاريت وبرازل) Garrett and Brazil (1979) تقريراً حول الفئات غير العادية الموجودة في كل ولاية من الخمسين ولاية حتى يتسنى تقديم خدمة تعليمية خاصة لهم ،فيما عدا ولايتين هما(ماساتشوتز، ساون داكوتا) أبلغتا بعدم استخدامهما مصطلح فئات خاصة.

وفي العام الدراسي 80 / 81 كان عدد الطلاب الذين تلقوا تعليماً خاصاً في المدارس أو البيئات الاجتماعية حوالي 4.2 مليون طالباً وعند النظر في هذا العدد نذكر أنه يوجد فقط 400 ألف طالب أقل من العدد الكلي للطلاب المنتظمين في السنة الرابعة في الكليات والمعاهد الأمريكية.

إن عدد الطلاب الذين يصنفون على أنهم غير عاديين سوف يعتمد على التعريف المستخدم لتعريف الفئات الخاصة ، وتقييم الممارسات التي تمكن من اتخاذ قرارات لهذا التصنيف . إن التعريف هو أساس لوجود الظرف، وبدون التعريف لا توجد فئة، ويوجد تعريف لكل واحدة من الظروف المتعارف عليها على أنها ظروف خاصة بواسطة الحكومة الفيدرالية، ويوجد أيضاً تعريف للطلاب الموهوبين والأذكياء ، وهؤلاء يوصفون في القسم التالي ، ولكي تكون التعريفات

مفيدة لا بد وأن تكون تعريفات عاملة أي قابلة للتطبيق حيث أنه لا بد لشخص ما أن يقرر المعايير التي تحدد وجود هذا الظرف .وفيما يلي نعرض لأنواع وفئات التربية الخاصة وتعريف كل منها:-

* **أنواع وفئات التربية الخاصة :**

1- الإعاقات البصرية Visual Handicaps

طبقاً للقانون فإن الطالب الذي يعاني من ضعف حاد في الإبصار له الحق في خدمات تعليمية خاصة ، وعند تعريف العمى أو الإعاقة البصرية ينصب الاهتمام حول حدة الإبصار أي القدرة على رؤية الأشياء من مسافة محددة ، إن حدة البصر عادة ما تقاس بأن نجعل الأفراد يقرأون الحروف أو يميزون المسافة من على بعد 20 قدم، والأفراد القادرون على قراءة الحروف بشكل طبيعي يعتبرون أفراد طبيعيين، وحدة البصر عادة نعبر عنها على شكل نسبة مثل 20 وتلك النسبة تخبرنا بمدى قوة نظر الفرد، وهذه النسبة تعني أن الشخص يمكن أن يميز الحروف أو يميز الأشياء على بعد 20 قدم أي أن الشخص ذو الرؤية الطبيعية يمكن أن يقرأ ويميز على بعد 90 قدم.

وقد تم وضع تعريف قانوني للكفيف سنة 1935 بواسطة قانون الجمعيات الاجتماعية، وهذا التعريف مازال مستخدماً حتى هذا اليوم لاتخاذ القرارات التي تحدد من هو الكفيف، ويحدد على أن حدة البصر هي من مسافة 20 قدم.

2- الإعاقات السمعية Hearing Handicaps

إن الطلاب الصم أو الذين يعانون بدرجة كبيرة من ضعف في السمع من الواجب أن يتلقوا خدمات التربية الخاصة ، وهذا التعرض لا بد من أن يقوم على أساس درجة فقدان السمع، فالأشخاص الذين يتمتعون بقدرة عادية على السمع يمكن أن يفهموا الكلام دون الاستعانة بمعينات سمعية ، أما الصم فهم غير قادرين على فهم الكلام حتى لو استعانوا بمعينات سمعية وما بين الاستماع العادي والصم توجد درجات مختلفة من فقدان السمع تحدد حاجة هؤلاء الأشخاص إلى خدمات تعليمية خاصة.

وكما هو الحال في حدة الإبصار تقاس حدة السمع بالرجوع إلى مستوى موضوعي

فبعض الناس يسمعون الأصوات عند مستوى معين من الحدة ، وحدة الصوت يشار إليها بمقياس (ديسيبل Decibels) إضافة إلى الدرجات المختلفة من ارتفاع الصوت ، فإن الأصوات تظهر بترددات مختلفة، ويقاس التردد بـ(الهرتز) [H . Z]ومن الأوساط التعليمية فإن المدى الذي يمكن أن يسمع فيه الأشخاص إلى الأصوات يقع في نطاق المحادثة اليومية التي يقع مداها ما بين 500 - 2000 هرتز.

ما مدى درجة الإعاقة السمعية التي من خلالها يحكم على الشخص أنه أصم أو يعاني من صعوبات في السمع ؟ ويمكن تحديد حالتين فيما يتعلق بمدى فقدان السمع :

الشخص الأصم : هو الذي يعاني من العجز في الاستماع لدرجة أنه لا يمكن أن يفهم الكلام أو يسمعه حتى لو استعان بمعينات سمعية .

الشخص الذي يعاني من صعوبات في السمع : وهو الشخص العاجز عن القدرة على الاستماع أو فهم الكلام من خلال الأذن سواء استعان بالمعينات السمعية أم لا ، والسبب هو أن الصمم يعني غياب الاستماع ، بينما صعوبة السمع تشير إلى هؤلاء الذين يجدون صعوبة في الاستماع .

3- الإعاقات الصحية والجسمانية :

يشير كلاً من رونالدز وبيرش إلى عدد من المصطلحات المستخدمة عند الإشارة إلى الطلاب الذين يعانون من صعوبات جسمانية أو ظروف صحية مختلفة وهذه المصطلحات تشير إلى ما يحتاجه هؤلاء الطلاب كما أنها تعكس الظروف القائمة على الاختلافات بين الأفراد و يمكن التعرف عليها من المصطلحات الآتية : ـ

التهاب المفاصل	**Arthritis**
شلل ناتج عن تلف في المخ	**Cerebral palsy**
اضطرابات في المخ	**Epilepsy**

وفي العام الدراسي 1980 - 1981 قدمت خدمة تعليمية خاصة لحوالي 200 ألف طالب يعانون من إعاقات مختلفة وطبقاً للقانون الفيدرالي فإن الإعاقات الصحية الأخرى تشمل

إعاقات شديدة في العظام يمكن أن تؤثر بشدة على الأداء التعليمي وكذلك القوى المحددة والقلق الناتج عن المشاكل الصحية الحادة أو المزمنة.

4- التخلف العقلي :

يقدم كتّاب مصطلحات وتصنيف التخلف العقلي تعريفاً للتخلف يقول هذا التعريف "إن التخلف العقلي يشير إلى نقص حاد في توظيف الذكاء العام المتزامن مع عدم القدرة على السلوك التكيفي" ويظهر التخلف العقلي بشدة أثناء فترة النمو ويحدد الكتّاب أيضاً العناصر المهمة في هذا التعريف ويمكن تقييم التخلف العقلي بواسطة واحد من الاختبارات المعدة لذلك ولكى يعتبر الشخص متخلفاً عقلياً لا بد أن يكون أداؤه ضعيفاً في اختبارات الذكاء وهذا الشخص لا بد أن يظهر عيوباً أخرى في السلوك التكيفي ولا يوجد تعريف إسمي لهذا السلوك ولكن يمكن أن يقال عموماً أنه يشير إلى الطريقة التي يقوم فيها الشخص بدوره في بيئته الاجتماعية، إن قرارنا بأن الشخص بدوره متخلف في سلوكه التكيفي هو قرار ذاتي فيمكن مثلاً أن نرى سلوك شخص ما بأنه سلوك تكيفي بينما العديد من زملائه في الفصل يرون غير ذلك.

5- الاضطراب الانفعالي :

يرى التعريف الفيدرالي أن الاضطراب العاطفي الشديد هو :

«الحالة التي تظهر فيها واحدة أو أكثر من السمات الآتية عبر فترات طويلة وبدرجة ملحوظة تؤثر بشدة على الأداء التعليمي":

* عدم القدرة على التعلم والتي لا يمكن فهمها في ضوء العوامل الصحية والحسية والعقلية.
* عدم القدرة على بناء علاقات جيدة أو المحافظة على علاقات الفرد مع الأقران والمعلمين.
* أنماط غير ملائمة من السلوك أو المشاعر تظهر في الظروف العادية.
* إحساس عام بعدم السعادة أو الإحباط.
*الميل إلى تكوين أعراض جسمانية أو مخاوف مرتبطة بالمشاكل الشخصية أو المدرسية.

وهذا التعريف يشبه بشدة ذلك الذي كان مستخدماً في أوائل الستينات كما أنه يشبه

وصف حالات الإعاقة العاطفية بحدة أو المشاكل السلوكية لدى الأطفال ، وقد قام المهتمين في هذا المجال ببناء هذه التعريفات ويمكنهم أيضاً أن يقرروا إذا كانت هذه التعريفات تمثل اضطرابات خطيرة أو عادية .

6- صعوبة التعلم :

إن أحدث التعريفات الفيدرالية لصعوبات التعلم تظهر في التعريف التالي:

«هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الداخلة ضمن فهم أو استخدام اللغة سواء كانت مكتوبة أو مسموعة وهذا في حد ذاته يبين قدرة غير مكتملة على الاستماع والتفكير والقراءة والكتابة والهجاء وإجراء العمليات الحسابية الأولية ".

ويشتمل هذا المصطلح على ظروف، مثل العلاقة الفكرية، وإصابات المخ واضطراب القراءة وغيرها، ولا يتضمن هذا المصطلح الأطفال الذين يعانون من مشاكل في التعلم الناجمة عن الإعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية أو إعاقات التخلف العقلي أو الاضطراب العاطفي أو الحرمان الثقافي والاقتصادي.

وقد كان أول تعريف حكومي رسمي لصعوبات التعلم هو نفس التعريف الفيدرالي الذي يستخدم الآن على نطاق واسع ، وقد استخدم عام 1968 بواسطة اللجنة القومية لمستشاري الطفولة، ولم يستطع أحد من هؤلاء أن يصل إلى تعريف يحدد فيه العمليات النفسية الأساسية، فمعظم الناس يمكن أن يعانوا من نقص في القدرة على الاستماع والتفكير والقراءة والهجاء.

7- مشاكل الكلام واللغة :

توضح التنظيمات الفيدرالية الحالية أن الطلاب الذين يعانون من صعوبات في الكلام هم هؤلاء الذين لديهم اضطرابات في الاتصال مثل التلعثم والنطق غير القويم وإعاقات اللغة أو الأصوات التي تؤثر على الأداء التعليمي ، وكثير من الطلاب يصنفون على أنهم يعانون من إعاقات في الكلام وطبقاً للبيانات الموجودة فإن الكثيرين منهم يتلقون علاجاً من بعض المشاكل المتعلقة بنطق بعض الكلمات ولا توجد هناك مستويات لتحديد متى يعتبر الشخص أخنف بشكل يؤثر على أدائه التعليمي، وبعض المعلمين يجيدون فهم اللغة التي يتحدث بها طلابهم أكثر من غيرهم وكذلك فإن السياق الذي يظهر فيه الحديث يؤثر على الحكم الذي نطلقه عليه،

فكمـا يقـول (رينولدس وبيـرش) 1998 إذا كـان الكلام لا يمكن فـهـمـه بسـهـولة وإذا كـان مزعجاً، وإذا كان يسبب تشتيت أو رد فعل سلبي لدى الجمهور فإن ذلك يعتبر مشكلة .

ومن الملفت للنظر أن هذه الفئة تحتوي على عدد من الطلاب أكثر من الفئات الأخرى وهو ليس مدهشاً حيث أن تعريف هذه الفئة يعتمد على الذاتية.

8- الموهوبون والمبدعون :

إن الطلاب الذين يؤدون بمهارة أكثر مما هو متوقع منهم كان ينظر إليهم على أنهم جزء من المنظومـة التعليميـة وعند تحديد مـعيار مـعين للإنجاز فـإن بعض المؤدين سـوف يكونون دون المستوى والبعض الآخر سوف يكونون فوق المستوى.

وفي أول كتاب له عن الأطفال غير العاديين أشار (هون Houn) (1924) إلى السبب الذي يجعل الأطفال الموهوبين لا يحظون بالاهتمام الكافي ، إن التربية الخاصة لهؤلاء الأطفال هي بشكل أو بأخر حالة متقدمة عن تلك الحالة التي يفرضها ضعاف التعلم وهذا بسبب أنهم لا يفرضون أنفسهم كحالة تؤرق ضمير المعلم أو المدير المسؤول. ويشير (كابرلي) 1992 إلى السبب الذي يجعلنا نهتم بهؤلاء الأطفال بقوله .

« نحن نعرف أن عدد الأطفال ذوي القدرات المتفوقة هو تقريباً يعادل عدد الذين يعانون من ضعف عقلي وأن المستقبل في البلدان يعتمد كثيراً على التعليم والاستفادة من هؤلاء الأطفال ذوي القدرات العقلية ، وأن الطفل صاحب القدرة العقلية المتفوقة والذي يتلقى التعليم و يستثمر موهبته يمكن أن يؤدي خدمات جليلة للبشرية ويصبح من الناحية التعليمية أهم بكثير من الأطفال الذين يعانون من ضعف عقلي أو هؤلاء الذين يتلقون قدراً كبيراً من المجهودات والتكاليف العالية ".

وقد تجاهل قسم التربية بالولايات المتحدة تصنيف الموهوبين على أنهم فئة خاصة حيث أنهم لا يمثلون مشكلة للمعلمين والإدارات المدرسية وطبقاً لقانون الأطفال الموهوبين والمبدعين 1978 فإن الطلاب المبدعين والموهوبين هم هؤلاء الذين يمكن التعرف عليهم في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية أو الثانوية على أساس أنهم يملكون من القدرات القوية ما يعطي دليلاً واضحاً على القدرة العالية في الأداء في مجالات القدرة العقلية والإبداعية والأكاديمية والقدرة

على القيادة أو أداء الفنون المرئية وهؤلاء الأطفال يتطلبون لذلك خدمات وأنشطة لا تقدمها المدارس العادية . ومن المهم أن نلاحظ أن السياسة الفيدرالية تجاه الموهوبين والمبدعين توصي بتوفير خدمات تعليمية خاصة لهم كما تشجع الحكومة المبادرات المشتركة مع القطاع الخاص في إنشاء وتنظيم برامج لهذه الفئة من الطلاب الموهوبين والمبدعين.

انتشار الأطفال غير العاديين :

هناك عدد كبير من الطلاب يتلقون خدمات تعليمية خاصة فمن 12 - 13% من طلاب المدارس يمكن اعتبارهم من الأطفال غير العاديين ، طبقاً للأرقام التي توليها التربية الخاصة بالولايات المتحدة فأن عدد الطلبة غير العاديين في وقت ما يشار إليه على أنه النسبة التقديرية للانتشار وهو تقديري لأن الطلاب يدخلون البرنامج ويخرجون منه كل يوم وبالرغم من أن الأعداد الكلية للطلاب غير العاديين وأعداد بعض الطلاب يمكن أن يستمر ثابتاً عاماً بعد آخر إلا أن معدل الانتشار لبعض الطلاب غير العاديين ليس ثابتاً، فالأطفال الذين يعانون من إعاقات يمثلون حالياً أقل من 10% من مجموع الطلاب غير العاديين، وهذه النسبة تعتبر معدل منخفض لانتشار الإعاقة.

إن الطلاب الذين يصنفون على أنهم معاقون تعليمياً وعاطفياً ومتخلفون عقلياً أو يعانون من إعاقة في اللغة يمثلون حوالي 90% من الطلبة الموجودين في المدارس الأجنبية والطلاب الذين نصفهم على أنهم معاقون عاطفياً هم تقريباً يمثلون أقل النسب انتشاراً، أو حوالي 20% من الطلاب المعاقين أنهم عاجزين علمياً أو متخلفين عقلياً وهذه النسبة تعد مرتفعة كمعدل لانتشار الإعاقة.

إن التقديرات المنتشرة لأي إعاقة سوف تتنوع طبقاً للطريقة التي تحدد الحالة على أساسها وكذلك الطريقة التي من خلالها نصف الطلبة والمعايير المستخدمة للتعرف على نسبة الانتشار المرتفع للمعاقين والتي تختلف من بلد لأخرى وهكذا فإن عدد الطلاب المتعارف على أنهم معاقون تعليمياً وعاطفياً ومتخلفون عقلياً ويعانون من إعاقات اللغة يختلفون طبقاً للظروف وكذلك المعايير المستخدمة لتحديد نسبة منخفضة لانتشار الإعاقة، وتنطبق بصورة منتظمة أكثر من انطباقها على الطلبة الذين يعانون من إعاقات منخفضة .

ومن خلال هذا الكتاب وكذلك من خلال عملنا كمتخصصين في مجال التربية الخاصة فإن مصطلحات، مثل الطلاب غير العاديين والمعاقين سوف تستخدم للإشارة إلى مجموعات متشابهة من الأفراد ولكن في أوقات أخرى فإن البعض سوف يستخدمون نفس المصطلحات للإشارة إلى مجموعات مختلفة من الطلاب ، أما في هذا الكتاب فإن كلمة غير عادي تنطبق على مجموعات الأفراد الذين يستفيدون من خدمات التربية الخاصة وهي تشمل جميع الطلاب المعاقين وأيضاً هؤلاء الذين نعتبرهم موهوبين ومبدعين وتستخدم لفظة معاقين للإشارة إلى هؤلاء الطلاب الذين يفشلون في الإفادة من التعليم النظامي لأن قدراتهم ومهاراتهم وتصرفاتهم وسماتهم الشخصية تتداخل مع الخبرات المدرسية وتعوقها.

ويركز هذا الكتاب على فئة ذوي صعوبات التعلم الذين يعتبرون من الطلاب المستحقين لبرامج واهتمام التربية الخاصة لأنهم ينضمون إلى فئة الطلاب غير العاديين فمن الواجب إلقاء الضوء على هذه الفئة الهامة من الطلاب حتى يستفيدوا من الخدمات التي تقدم لهم شأنهم في ذلك شأن الفئات الأخرى من فئات التربية الخاصة.